رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية)43(صيام عاشوراء | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في حلقة سابقة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صانه الله تبارك وتعالى فلم يكن يوافق قريشا في عباداتهم في الجاهلية الا ما كان من شريعة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام - 00:00:00

وقد كانت قريش تصوم في الجاهلية يوم عاشوراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل بعثته صلى الله عليه وسلم مع قريش فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:00:28

وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء كذلك فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب صيامهم ليوم عاشوراء فذكروا انه اليوم الذي نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه وانهم يصومونه شكرا - 00:00:45

فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه احق بموسى منهم فصامه وامر بصيامه حتى فرض صيام رمضان وصار من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء افضل وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ للبخاري - 00:01:04

من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه - 00:01:24

وفي رواية للبخاري ومسلم واللفظ لمسلم. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ووجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه - 00:01:47

وقالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا فنحن نصومه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه - 00:02:06

ولا معارضة بين قوله في حديث ابن عباس لا معارضة بين قوله في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء وبينما ثبت في صحيح البخاري - 00:02:28

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة يوم الاثنين من ربيع الاول فقد افاد الحافظ ابن حجر الفتح بان في الكلام حذفا تقديره. قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. فاقام الى يوم عاشوراء - 00:02:44

ووجد اليهود فيه صياما ويحتمل ان يكون اولئك اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية. كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية فصادف يوم عاشوراء بحسابهم اليوم الذي قدم فيه صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:03:03

وهذا التأويل مما يترجح به اولوية المسلمين واحقيتهم بموسى عليه الصلاة والسلام. لاضلالهم اليوم المذكور وهداية الله للمسلمين له. ولكن سياق الاحاديث تدفع هذا التأويل. والاعتماد على التأويل الاول ثم وجدت في المعجم الكبير للطبراني ما يؤيد الاحتمال المذكور اولا - 00:03:24

وهو ما اخرجه في ترجمة زيد ابن ثابت من طريق ابي الزناد عن ابيه عن خارجة ابن زيد ابن ثابت عن ابيه قال ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس. ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس - 00:03:50

انما كان يوم تستر فيه الكعبة وكان يدور في السنة وكانوا يأتون فلانا اليهودي يعني ليحسب لهم فلما مات اتوا زيد ابن ثابت فسألوه

وسنده حسن وقال شيخنا الهيتمي في زوائد المسانيد لا ادري ما معنى هذا؟ قلت ظفرت بمعناه في كتاب الاثار القديمة - 00:04:07
لابي الريحاني البيروني فذكر ما حاصله ان جهلة اليهود ان جهلة اليهود يعتمدون في صيامهم واعيادهم حساب النجوم فالسنة عندهم شمسية لا هلالية قلت فمن ثم احتاجوا الى من يعرف الحساب ليعتمدوا عليه في ذلك - 00:04:33
انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله. وليس سؤال رسول الله وليس سؤال رسول الله. صلى الله عليه وسلم لليهود عن سبب يا امين ليحصل منهم على علم ديني او دنيوي. اذ لم يحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقول اليهود تجديد حكم - 00:04:55
ولم يصمه اقتداء بهم فانه كان يصومه قبل ذلك كما جاء في الصحيحين في صدر هذه الحلقة هذا ويكاد اهل العلم يطبقون ويكاد اهل العلم يطبقون على ان فرضية صوم رمضان كانت في شعبان - 00:05:15
من السنة الثانية للهجرة. اي قبل غزوة بدر بنحو شهر. قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد في فصل هديه صلى الله عليه وسلم في الصيام وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد صام تسع رمضان - 00:05:33
انتهى وفي رمضان من السنة الثانية للهجرة وفي رمضان. من السنة الثانية للهجرة وقعت غزوة بدر الكبرى. وكان غزوة بدر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان ابا سفيان بن حرب قد اقبل من الشام في عير لقريش - 00:05:53
فيها تجارة كثيرة واموال عظيمة ومع ابي سفيان نحو اربعين راكبا من كبار قريش فيهم عمرو ابن عمرو ابن العاص ابن نوفل الزهري تشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في ان يخرجوا اليها لعل الله ينفل هموها فانتدب الناس فخف بعض - 00:06:14
وثقل بعضهم. لانهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا. وكان ابو بكر رضي الله عنه قد تكلم فاعرض عنه ثم تكلم عمر رضي الله عنه فاعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله - 00:06:36
والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخذناها يعني الخيل. ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلت فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا وكان وقد كان ابو سفيان وقد كان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس من لقي من الركبان تخوفا على - 00:06:56
قريش حتى علم ان محمدا قد استنفر اصحابه لغير قريش فاستأجر ابو سفيان ضمضم ابن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان يأتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم ويخبرهم ان محمدا قد تعرض لها في اصحابه - 00:07:21
ضمضم ابن عمرو سريعا الى مكة. واخبر اهل مكة بذلك. فاخذ ابو جهل يستنفر الناس ويقول ادركوا عيركم. وقد روى البخاري في صحيحه من طريق ابن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد ابن معاذ انه كان صديقا - 00:07:41
امية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. انطلق سعد معتمرا. فنزل على امية بمكة فقال لامية - 00:08:01
انظر لي ساعة خلوة انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك وقال هذا سعد - 00:08:21
فقال له ابو جهل فقال له ابو جهل اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصبا وزعمتم انكم تنصرونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما. فقال له سعد ورفع صوته عليه - 00:08:35
اه والله لان منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك من طريقك على المدينة. فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم. سيدي اهل الوادي. فقال سعد دعنا عنك يا امية. فوالله لقد سمعت رسول الله دعنا عنك يا - 00:08:55
يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك. قال بمكة؟ قال لا ادري فزع لذلك امية فزعا شديدا. فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد - 00:09:15
قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلين قلت له بمكة قال لا ادري. فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم. فكره امية ان يخرج. فاتاه ابو جهل - 00:09:35
فقال يا ابا صفوان انك متى ما يراك الناس قد تخلفت. وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك. فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ

غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة. ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني. فقالت له - 00:09:57
ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليتربي قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا. فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيرا. فلم يزل - 00:10:17
حتى قتله الله عز وجل ببدر. والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:31